

تدريس المفردات في كتاب العربية بين يديك (دراسة وصفية تحليلية)

روني محمود الدين

جامعة ستينا الإسلامية بمكاسر

البريد الإلكتروني: ronny.mahmuddin@stiba.ac.id

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى وصف وتحليل أساليب تدريس المفردات في كتاب العربية بين يديك، وذلك من خلال دراسة وصفية تحليلية تعتمد على المنهج الكيفي باستخدام الطريقة المكتبية. وقد تم تحليل محتوى الكتاب للكشف عن طرائق عرض المفردات وأنماط التدريبات المرتبطة بها. وتوصلت نتائج البحث إلى أن الكتاب يعتمد على تنوع في أساليب تدريس المفردات، من خلال توظيف الصور، والتدريبات الآلية القائمة على المحاكاة والتكرار، إلى جانب تدريبات المعنى التي تسهم في تعزيز فهم المفردات. كما يميز الكتاب بين نوعين من المفردات، وهما: المفردات الأساسية المرتبطة بالحوار، والمفردات الإضافية التي تهدف إلى توسيع الحصيلة اللغوية لدى المتعلم. وتشير النتائج إلى أن الكتاب يركز بدرجة كبيرة على التدريبات الآلية والدلالية، مع ضعف نسبي في توظيف التدريبات التواصلية، مما يستدعي تطوير هذا الجانب لتحقيق التكامل في تعليم المفردات.

الكلمات الدالة: الكتاب المدرسي، تدريس، اللغة العربية، المفردات

**TEACHING VOCABULARY IN THE BOOK "AL-ARABIYAH BAINA YADAIK"
(DESCRIPTIVE-ANALYTICAL STUDY)**

Ronny Mahmuddin

Islamic Institute of STIBA Makassar, Indonesia
Email: ronny.mahmuddin@stiba.ac.id

Abstract

This research aims to describe and analyze the methods of teaching vocabulary in the book Arabic at Your Hands, through a descriptive and analytical study based on the qualitative approach using the library method. The content of the book was analyzed to reveal methods of presenting vocabulary and patterns of exercises associated with it. The results of the research concluded that the book relies on a variety of methods for teaching vocabulary, through the use of pictures, automatic exercises based on simulation and repetition, in addition to meaning exercises that contribute to enhancing understanding of vocabulary. The book also distinguishes between two types of vocabulary: basic vocabulary related to dialogue, and additional vocabulary that aims to expand the learner's linguistic vocabulary. The results indicate that the book focuses largely on mechanical and semantic exercises, with a relative weakness in employing communicative exercises, which requires developing this aspect to achieve integration in vocabulary teaching.

Keywords: textbook, teaching, Arabic language, vocabulary

المقدمة

في ميدان التعليم لا تزال مخرجات العملية التعليمية تعاني من الضعف، ويتجلى ذلك في تدني مستوى استيعاب الطلاب للمادة التعليمية، وهو ما يعد من أبرز المشكلات التربوية المعاصرة. من أبرزها منهج علمي غير ملائمة للأحوال الاجتماعية لدى الطلبة، بالإضافة إلى انحطاط الدوافع لدى الطلبة في التعلم، فضلا عن الكتب المدرسية غير مناسبة لقدرات الطلبة أو بأسباب أخرى.

وفي سياق تعليم اللغة العربية أنها لا تخلو العملية التعليمية من مشكلات وتحديات تؤثر في فاعليتها. وقد أشار وينا سانجايا إلى أن ضعف جودة العملية التعليمية يُعد من أبرز المشكلات التي يواجهها قطاع التعليم في إندونيسيا.¹ فبيسي واحدة إحدى الباحثات في رسالتها العلمية *Problematika Pembelajaran Bahasa Arab (Studi Kasus terhadap Problematika Metodologis Pembelajaran Bahasa Arab di IAIN Pontianak)*. وذكر منير أيضا في رسالته *Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab*.² وذكرت أيضا الباحثة تيكي

¹ Wina Sanjaya, *Strategi Pembelajaran* (Cet. X; Jakarta: Kencana Prenadamedia Group, 2013), h. 1.
² Besse Wahida, *Problematika Pembelajaran Bahasa Arab (Studi Kasus terhadap Problematika Metodologis Pembelajaran Bahasa Arab di IAIN Pontianak)*. *Jurnal al-Astar STAI Mempawah*, Vol. 7, No. 1 (2017), h. 43-64.

مرضية في رسالتها Problematika Pengajaran Bahasa Arab Di Madrasah Tsanawiyah Pesantren Sabilil
Muttaqin Tulungagung.³

تشير عدد من الدراسات السابقة إلى وجود مشكلات متعددة في تعليم اللغة العربية في السياق الإندونيسي، من أبرزها ضعف تنوع طرائق التدريس وعدم ملاءمتها لخصائص المتعلمين، كما أظهرت بعض الدراسات تدني مستوى إتقان الطلاب لمهارات اللغة، ولا سيما مهارتي الكلام والقواعد اللغوية. كما كشفت دراسات أخرى عن وجود خلل في مكونات العملية التعليمية، يتمثل في عدم ارتباط المواد التعليمية بأهداف التعلم، وضعف تنفيذ المناهج الدراسية، إضافة إلى قصور في أساليب التقويم. وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى وجود إشكالات بنيوية في تعليم اللغة العربية تستدعي المعالجة العلمية وجود إشكالات بنيوية في تعليم اللغة العربية تستدعي المعالجة العلمية.

تشير بعض الشواهد الميدانية إلى وجود فجوة بين محتوى الكتب المدرسية ومستوى المتعلمين، حيث يُلاحظ أن بعض الكتب، ولا سيما كتب التعبير والقراءة والنحو ضمن السلاسل التعليمية، لا تتناسب مع قدرات الطلاب، كما أن لغتها تتسم بدرجة من الصعوبة بالنسبة للمبتدئين.⁴ وأيضا ذكر أرشد في كتابه *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya* وتؤكد دراسات سابقة هذا الاتجاه، حيث أظهرت أن صعوبة الكتب المدرسية تُعد من أبرز العوامل المؤثرة في ضعف تحصيل الطلاب، بل وتمتد آثارها لتشمل المعلمين الذين يواجهون صعوبات في تدريسها. وقد بينت بعض النتائج أن نسبة كبيرة من المعلمين يرون أن الكتب الدراسية تتسم بالصعوبة، في مقابل نسبة محدودة ترى أنها مناسبة.⁵ وفي هذا السياق، يرتبط الكتاب المدرسي ارتباطاً وثيقاً بالبيئة التعليمية، حيث تؤكد النظرية الاجتماعية الثقافية التي قدمها فيجوتسكي أن التعلم عملية اجتماعية

Tika Mardiyah, Problematika Pengajaran Bahasa Arab Di Madrasah Tsanawiyah Pesantren Sabilil³
Muttaqin Tulungagung. *Jurnal Prespektive*, Vol.X, No. 02 (2017), h: 20-43.

⁴ بختيار بحري (41 سنة)، مدرس في برنامج الإعداد اللغوي STIBA بماكسر، المقابلة الشخصية، ماكسر، 11 من

ديسمبر 2020

Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Cet. II; Jogjakarta: Pustaka Pelajar, 2004), h. 121.⁵

تشكل من خلال التفاعل بين المتعلم وبيئته، مما يعزز أهمية اختيار مواد تعليمية ملائمة تساهم في تحقيق أهداف التعلم.⁶

ويُعد الكتاب المدرسي عنصراً محورياً في العملية التعليمية، إذ يؤكد الفوزان أنه يمثل الركيزة الأساسية في تعليم اللغة العربية، رغم التقدم في تقنيات التعليم الحديثة، حيث لا يزال يحتفظ بدوره المركزي في توجيه عملية التعلم. كما يشير إلى الحاجة الملحة لتطوير مواد تعليمية موجهة لغير الناطقين بالعربية، نظراً لندرة المواد المناسبة أو قدمها أو عدم ملائمتها لمتخلف البيئات التعليمية.⁷

ذكر رشدي أحمد طعيمة عن أهمية تدريس المفردات أنه مطلب أساسي من مطالب تعلم اللغة الثانية وشرط من شروط إجابتها.⁸ و ذكر الفوزان أن العناصر اللغوية هي ثلاثة منها عنصر المفردات.⁹ وقال أيضاً الفوزان إن هذه العناصر الثلاثة هي المادة الحقيقية التي تعين المتعلم على تعلم مهارات اللغة، ومن لم يسيطر عليها لا يتمكن من مهارات اللغة بمستوياتها المتعددة.¹⁰ وفي هذا الإطار، تبرز أهمية التدريبات اللغوية بوصفها وسيلة أساسية لترسيخ المفردات وتنمية المهارات، فالمعلم إذا أراد أن يكون المتعلم أن يكتسب مهارة، والمهارة تحتاج إلى تدريبات كثيرة، وما لم تكثف التدريبات لا تتحقق السيطرة على اللغة، فالمتعلم ليس مجرد متلق لمعلومات اللغة فيكفيه ما يستقبل من المعلم في عرضه لدرسه، بل لا بد من أن يتدرب المتعلم على ذلك لينغمس في اللغة ولتثبت في ذهنه ولتجري على لسانه وقلمه، ومن هنا تبين أهمية التدريبات اللغوية في حمل المتعلم على ممارسة اللغة.¹¹ فإيجاد الكتاب المدرسي الذي له تدريبات لغوية مناسبة ومشوقة مهم للغاية لتفعيل المهارات اللغوية لدى الطلاب.

⁶ Mansoor Fahim dan Mastanch Haghani, Sociocultural Perspectives on Foreign Language Learning. *Journal of Language Teaching and Research*, Vol.3, No. 4 (Juli 2012), h. 697-698.

⁷ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (ط. 1؛ الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1432)، ص.

⁸ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها -مناهجه وأساليبه-، (الربط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1410)، ص. 195

⁹ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، العربية بين يديك، ص. ث.

¹⁰ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 146

¹¹ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 225

انطلاقاً مما سبق، يسعى هذا البحث إلى تحليل أساليب تدريس المفردات من كتاب "العربية بين يديك" بوصفه أحد أبرز المراجع في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. و مشكلة البحث في الكشف عن خصائص هذه الأساليب ومدى فاعليتها في تنمية الحصيلة اللغوية لدى المتعلمين. ويهدف البحث إلى تقديم تحليل وصفي لطرائق عرض المفردات والتدريبات المرتبطة بها في هذا الكتاب. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الطريقة المكتبية، من خلال تحليل محتوى الكتاب في ضوء الأدبيات التربوية ذات الصلة.

والدراسات السابقة التي تتعلق بهذا البحث منها البحث الذي كتبه يوكي سوريادرا بعنوان: "التدريبات اللغوية المشوقات في تعليم اللغة العربية على ضوء مهارة الكتابة".¹² البحث الذي كتبه روني بعنوان "أساليب تعليم مهارات الكلام من كتاب "العربية بين يديك" في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها".¹³ والبحث الذي كتبه محمد زينوري بعنوان: *Analisis Buku Ajar Belajar Membaca Kitab Kuning Metode Ibtida'i Karya Mujahidin Rohman*¹⁴ والبحث الذي كتبه لطفى فارحة نساء وبيتي استيف في واري وحي فارمة بعنوان " *Kitab Turats Sebagai Solusi Efektifitas Pembelajaran Mata Kuliah Tarkib Ibtida'i Di Jurusan Sastra Arab Universitas Negeri Malang*"¹⁵ وأيضاً البحث الذي كتبه ريني ديوي سوسانتي بعنوان " *Studi Analisis Buku Ajar "Buku Teks Pelajaran" Pada mata Pelajaran Bahasa Arab di kelas Tinggi Madrasah Ibtidaiah*"¹⁶ تناولت عدد من الدراسات السابقة موضوع تعليم اللغة العربية من زوايا متعددة، حيث

¹² يوكي سوريادرا بعنوان: التدريبات اللغوية المشوقات في تعليم اللغة العربية على ضوء مهارة الكتابة. *Jurnal LisanulDhad*, Vol.3, No.2, Desember 2016, h. 53-68. <https://garuda.kemdikbud.go.id/documents/detail/1766442>.

¹³ روني محمود الدين، دراسة تحليلية على أساليب تعليم مهارات الكلام من كتاب العربية بين يديك. مجلة البصيرة، ج.3، الرقم.2، 2022، ص.216-229. <https://doi.org/10.36701/bashirah.v3i2.651>.

¹⁴ *Analisis Buku Ajar Belajar Membaca Kitab Kuning Metode Ibtida'i Karya Mujahidin Rohman*, *Jurnal Arabia*, Vol. 11, No. 1, 2019, h. 191-212. <https://journal.iainkudus.ac.id/index.php/Arabia/article/view/5255>

¹⁵ Luthfi Farihatun Nisa, Bety Istif Fani dan Arya Wahyu Pratama, *Kitab Turats Sebagai Solusi Efektifitas Pembelajaran Mata Kuliah Tarkib Ibtida'i di Jurusan Sastra Arab Universitas Negeri Malang*. Vol. 4 (2020). <http://prosiding.arab-um.com/index.php/semnasbama/article/view/618>.

¹⁶ Reni Dwi Susani, *Studi Analisis Buku Ajar "Buku Teks Pelajaran" Pada mata Pelajaran Bahasa Arab di Kelas Tinggi Madrasah Ibtidaiah*, *Jurnal Arabi.*, Vol. 5 No. 2 (April- Desember 2013), h. 199-223. <https://journal.iainkudus.ac.id/index.php/Arabia/article/view/1389>.

ركز بعضها على تحليل التدريبات اللغوية ودورها في تنمية المهارات، كما اهتمت دراسات أخرى بأساليب تدريس مهارات اللغة، مثل مهارة الكلام أو القراءة، من خلال تحليل محتوى بعض الكتب التعليمية. وتشير هذه الدراسات إلى أهمية تنوع التدريبات واستخدام الأساليب المناسبة في تعليم اللغة العربية، إلا أنها تركز في الغالب على مهارات لغوية محددة أو جوانب جزئية من العملية التعليمية، دون التعمق في تحليل أساليب تدريس المفردات بوصفها عنصراً أساساً في بناء الكفاية اللغوية. ومن هنا، يتميز هذا البحث عن الدراسات السابقة بتركيزه على تحليل أساليب تدريس المفردات في كتاب العربية بين يديك، من خلال دراسة وصفية تحليلية تسعى إلى الكشف عن خصائص هذه الأساليب وتقييمها في ضوء المبادئ التربوية الحديثة

حسب اطلاع الباحث على الدراسات العلمية السابقة، تميز هذا البحث عن غيره من البحوث العلمية السابق ذكرها، بأنه تحدث عن مواصفات وميزات أساليب تدريس المفردات من كتاب "العربية بين يديك" من خلال التحليل الوصفي.

البحث

يديك، يتبين أنه يعتمد على تنظيم واضح لعناصر اللغة، ومن بينها المفردات، مع توظيف تدريبات لغوية متنوعة ومكثفة تسهم في دعم عملية تعلم اللغة العربية. وقبل تناول أساليب تدريس المفردات في هذا الكتاب، يجدر تقديم لمحة موجزة عن طبيعة الكتاب وأهدافه التعليمية فيما يلي:

يُعد كتاب العربية بين يديك من أبرز المقررات في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وقد أعدّه مجموعة من المتخصصين في هذا المجال تحت إشراف علمي متخصص. ويهدف الكتاب إلى تنمية الكفايات اللغوية والاتصالية والثقافية لدى المتعلمين، مع التركيز على المهارات اللغوية الأربع والعناصر الأساسية للغة، ومن بينها المفردات. وتكمن أهمية هذا الكتاب في اعتماده على اللغة العربية الفصيحة، وتقديمه محتوى لغويًا منظمًا مدعومًا بتدريبات متنوعة، مما يجعله نموذجًا مناسبًا للتحليل في ضوء أساليب تدريس المفردات.¹⁷

¹⁷ عبد الرحمن بن إبراهيم وأصدقائه، العربية بين يديك (الطبعة الثالثة؛ الرياض: العربية للجميع، 1424هـ)، ص، ث-ج

فاتضح مما سبق ذكره أنه كتاب مدرسي متميز حيث إنه يحتوي على الكفاية الثلاثة وهي الكفاية اللغوية والكفاية الاتصالية والكفاية الثقافية. وهذه الكفاية الثلاثة يحتاجها كل متعلم اللغة العربية المبتدئ لغير الناطقين بها. ويحتوي أيضا على ثلاثة عناصر لغوية وهي الأصوات والمفردات والتراكيب.

وها هذه هي دراسة وصفية تحليلية على أساليب تدريس المفردات من كتاب "العربية بين يديك": تُعد المفردات أحد العناصر الأساسية في بناء الكفاية اللغوية، إذ يؤكد الفوزان أن التحكم في العناصر اللغوية، ومنها المفردات، يُعد شرطاً لإتقان المهارات اللغوية المختلفة.¹⁸ كما تشير الأدبيات التربوية إلى أن التدريبات اللغوية تمثل وسيلة محورية لترسيخ هذه المفردات، حيث تسهم في تمكين المتعلم من استخدام الأنماط اللغوية بشكل صحيح من خلال الممارسة والتكرار. وانطلاقاً من ذلك، فإن تحليل أساليب تدريس المفردات في كتاب العربية بين يديك ينبغي أن يركز على طبيعة التدريبات المقدمة، ومدى تنوعها، ودورها في تعزيز اكتساب المفردات لدى المتعلمين.

وذكر رشدي طعيمة أن التدريبات اللغوية تستهدف إلى تمكين الطالب من أن يسيطر على الأنماط اللغوية التي تعلمها في الفصل.¹⁹ وذكر الفوزان أن التدريبات تعد ضرورية، فالمتعلم يراود له أن يكتسب مهارة، والمهارة تحتاج إلى تدريب ومران، وما لم تكن التدريبات لا تتحقق السيطرة على اللغة، فالمتعلم ليس مجرد متلق لمعلومات ومعارف فيكفيه ما يستقبل من المعلم في عرضه لدرسه أو تقديمه له، بل لا بد من أن يتدرب المتعلم على ذلك لينغمس في اللغة ولتثبت في ذهنه ولتجري على لسانه وقلمه، وهنا تبدو أهمية التدريبات اللغوية في حمل المتعلم على ممارسة. والتدريبات اللغوية الحديثة بصورة عامة تنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية ومنها التدريبات الآلية (تدريبات الأنماط).²⁰

¹⁸ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، العربية بين يديك، ص. ث.

¹⁹ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها -مناهجه وأساليبه-، (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والتعلم والثقافة، 2007)، ص. 227.

²⁰ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 225.

بعدها اطلع الباحث على هذا الكتاب، تبين أن هذا الكتاب استخدم أساليب تدريس المفردات المتنوعة من خلال عرض المفردات وتدريباتها - استماعا وكلاما- من خلال تدريبات الأنماط باستخدام اللغة العربية دون اللغة الأم، ونوع هذه التدريبات (تدريبات الأنماط) ذكرها وبينها الخبراء في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في كتبهم. فإذن هذه التدريبات في تدريس المفردات تعتبر تدريبات مهمة جدا في تعليم اللغة العربية للمبتدئين، بل هذه التدريبات لا بد أن تكون متوفرة في كتب مدرسية في تعليم اللغة.

ها هي من أساليب تدريس المفردات وتدريباتها في كتاب العربية بين يديك:

الأول: المفردات الأساسية

يعتمد كتاب العربية بين يديك في تدريس المفردات الأساسية على عرضها من خلال الصور المصحوبة بالنطق الصوتي، مع توظيف تدريبات قائمة على المحاكاة والتكرار. ويُعد هذا الأسلوب مناسباً للمستوى المبتدئ، حيث يساهم في ترسيخ المفردات من خلال الربط بين الصورة والصوت، وهو ما يتوافق مع مبادئ التعلم السمعي البصري في تعليم اللغات. كما يلاحظ أن عدد المفردات في هذا المستوى يبلغ (215) مفردة موزعة على وحدات الكتاب، وهو عدد يُعد مناسباً نسبياً لبناء الحصيلة اللغوية الأساسية لدى المتعلم، إذا ما قورن بمستوى المبتدئين واحتياجاتهم التواصلية. غير أن اعتماد الكتاب بشكل كبير على التدريبات الآلية القائمة على التكرار قد يؤدي إلى ضعف في تنمية الجانب التواصلية، إذا لم يُدعم بأنشطة تفاعلية تساهم في توظيف المفردات في سياقات حقيقية.

وذكر الفوزان أن التدريبات المناسبة للدارسين المبتدئين وهي التدريبات الآلية (الأنماط)، لأن هذه التدريبات يتدرب بها الدارسون العادة والسلوك في استعمال اللغة بالكلام مع مراعاة التركيب النحوي التطبيقي، فتعلم الدارسون القواعد النحوية الوظيفية من خلال السياق والتكرار والمحاكاة. والتدريبات الآلية متوفرة في كتاب النحو من سلسلة التعليم. التدريبات الآلية هي التدريبات التي يتم فيها التحكم التام في استجابة الدارس، بحيث تكون هناك استجابة واحدة هي الاستجابة الصحيحة التي على الدارس أن يأتي بها. ولأن التحكم كامل في استجابة الدارس فهو في غير حاجة لفهم المعنى، كما أنه يستطيع أداء العمل بشكل صحيح، إن لم يكن منتبها في أثناء التدريب.²¹ وذكر محمود صيني أن النصيحة التي يقدمها الخبراء في تعليم اللغة للمبتدئين

²¹عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 225-227.

وهي البداية دائما بالتدريبات الآلية تنتهي بالتدريبات الاتصالية. وأما التدريبات الآلية فهي التدريبات التي لا تتطلب فهما من قبل الدارس وإنما تتطلب من الدارس التكرار والتميز وتدريبات التناوب.²²

وذكر محمود صيني أيضا أن تدريب الإعادة والترديد هو طريقة واحدة للاستجابة الصحيحة وحيث أن المعلم يسيطر سيطرة تامة على استجابة الدارس.²³ إن كل ما يقوم به الدارس في مثل هذا التدريب هو الاستماع جيدا إلى المدرس أو الشريط ثم التردد بعده. ويستخدم هذا النوع من التدريبات الآلية عادة في المراحل الأولى من تعليم اللغة لسهولة أدائه، إذ إن الدارس لا يأتي بشيء من عنده.²⁴

وإذا تصفح القارئ كتاب العربية بين يديك وجد أن هذا الكتاب يركز كثيرا على تدريس المفردات من عرض المفردات الأساسية والإضافية و أيضا من خلال التدريبات الآلية لأجل تكوين العادة في استعمال اللغة لدى الدارسين. وهذه الطريقة مناسبة جدا للمبتدئين في تعلم اللغة العربية، إذ أن في هذا الكتاب المدرسي تنوع من التدريبات الآلية من تدريبات الإعادة والترديد.

تبين مما سبق أن تدريب الإعادة هو تدريب مهم جدا لدى الطلاب المبتدئين في تكوين العادة في استعمال اللغة والأساليب. وبعد إطلاع الباحث على هذا الكتاب المدرسي، اتضح أن في هذا الكتاب كثيرة ومتنوعة من تدريبات الإعادة والترديد.

هذه هي بعض نماذج للمفردات الأساسية وتدريباتها في هذا الكتاب:

²² محمود إسماعيل صيني وأصدقائه، مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 4-5

²³ محمود إسماعيل صيني وأصدقائه، مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 44.

²⁴ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 226-227.

الوحدة « ٢ » الأشرطة الدرس « ١٢ »

المُعْرَدَات ، العَرَضُ ، أَنْظُرْ وَاسْتَمِعْ وَأَجِدْ -

تدريب ، صلِّ بَيْنَ الْكَلِمَةِ وَالصُّورَةِ الْمُنَاسِبَةِ -

الوحدة « ٢ » الأشرطة الدرس « ١٣ »

التدريب (١) اسْتَمِعْ ، ثُمَّ صَنِّعْ عَلَامَةً (✓) فِي الْمَرْبِيعِ الْمُنَاسِبِ.

التدريب (٢) أ - أَهْرَأِ إِلَى الصُّورَةِ الَّتِي تَسْمَعُ اسْمَهَا.

ب - قُلْ اسْمَ الصُّورَةِ الَّتِي يُشِيرُ إِلَيْهَا الْمُدْرَسُ -

الكتاب: كتاب القالب الأول

٣٤

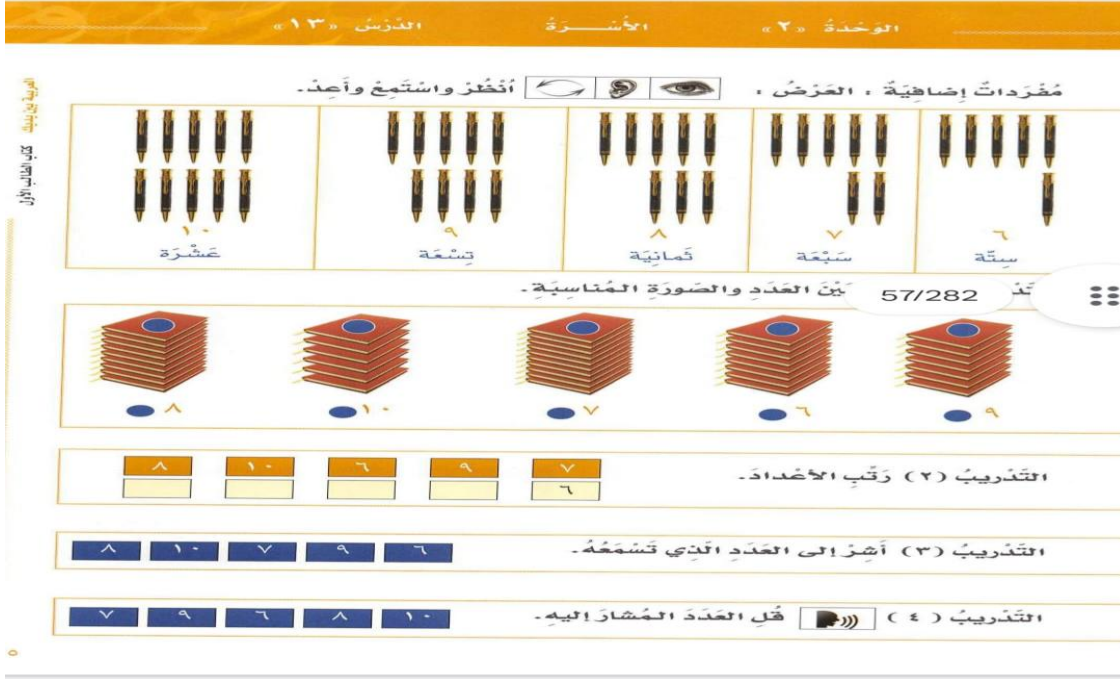
الثاني: مفردات إضافية

وهي مجموعة من المفردات المهمة التي لا ترتبط مباشرة بموضوع الحوارات. والعرض منها تزويد الدارس بعدد من المفردات الضرورية التي توسع رصيده من الألفاظ. وقد خصصت صفحة مستقلة للمفردات الإضافية والتدريب عليها، لاجل تكوين العادة والسلوك لدى الطلاب أيضاً بأسلوب المحاكاة والتكرار. وفي تدريس المفردات الإضافية في هذا الكتاب يستخدم تدريبات المعنى (الدلالية). ذكر الفوزان أن في تدريبات المعنى لا يزال هناك نوع من التحكم في استجابة الدارس إلا أن الدارس في هذه التدريبات يمكنه التعبير عن المعنى بأكثر من طريقة وهي في هذا تختلف عن التدريبات الآلية التي تخلو تماماً من عنصر الاختيار. وتختلف تدريبات المعنى عن التدريبات الآلية كذلك من الناحية الإجرائية، فالأولى تؤدي فردياً فقط، أما التدريبات الآلية فيمكن أدائها فردياً وجماعياً وفي مجموعات صغيرة.²⁵ وذكر محمود صيني أن تدريبات الاستجابة هي من تدريبات المعنى وهي أنواع منها تدريب الإجابة القصيرة وأستئلة الأستيعاب والتعقيب والتعليق والإجابة الحرة.²⁶ وبعد التتبع من خلال هذا الكتاب في تدريس المفردات الأضافية، وجد الباحث فيها كثرة تدريبات المعنى المتنوعة المكثفة في التدريبات مع عرض صور متنوعة ملونة لتزويد الدارس بعدد من المفردات الضرورية التي توسع رصيده من الألفاظ. فتدريبات المعنى مهمة جداً في معرفة مدى فهم واستيعاب الطالب على النص يعد ترديده والمحاكاة كما ذكره المتخصصين في تعليم اللغة لغير الناطقين بها. ويُعد هذا الأسلوب مناسباً للمستوى المبتدئ، حيث يساهم في توسيع وترسيخ المفردات مع فهم المعنى من خلال تدريبات المعنى، وهو ما يتوافق مع مبادئ التعلم في تعليم اللغات. كما يلاحظ أن عدد المفردات الإضافية في هذا المستوى تعتبر كثيرة مناسبة لبناء الحصيلة اللغوية الأساسية لدى المتعلم.

هذه هي بعض نماذج للمفردات الإضافية وتدريباتها في هذا الكتاب:

²⁵ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 228.

²⁶ محمود إسماعيل صيني وأصدقائه، مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 5.



فيما يلي جداول حول وصف وتحليل على هذا الكتاب وهي:
جدول (1) الدروس و التدريبات في كتاب العربية بين يديك

عدد الدروس	عدد التدريبات
16 درسا	96 تدريبا

جدول (2) تقييم تدريس المفردات في كتاب العربية بين يديك

نقاط قوة الكتاب	نقاط قصور الكتاب
- كثرة التدريبات	- عدم وجود تدريبات اتصالية
- كثرة التدريبات الآلية والدلالية	- عدم وجود تدريبات لمهارات القراءة والكتابة
- لكل درس مفردات جديدة كثيرة	
- تعليم مهارات الكلام من خلال عرض المفردات والتدريبات	
- تدريس المفردات بالصور الملونة	

	- تدريس مهارات الاستماع من خلال عرض المفردات
	- عرض المفردات الشائعة اليومية

تبين أن الكتاب المدرسي تميز بعرض المفردات الشائعة اليومية بالصور الملونة مع عرض التدريبات من خلال هذه المفردات. وأيضاً أساليب تدريس المفردات من خلال نظر الطلاب إلى صور المفردات والاستماع إلى الشريط وإعادة ذكر المفردات من قبل الطلاب. وهذه الأساليب مهمة جداً لأجل تكوين السلوك والعادة لدى الطلاب من خلال الاستماع والترديد (التعبير الشفهي). والخلاصة أن الكتاب اهتم كثيراً بالتدريبات الآلية ثم تدريبات الدلالة، إلا أن هذا الكتاب لا يهتم بالتدريبات الاتصالية التواصلية من خلال عرض المفردات والتدريبات. وإنما تدرس المفردات لأجل تدريب الطلاب على التدريبات الاتصالية من خلال تدريس الحوار لا من خلال تدريس المفردات.

الخاتمة

في ختام هذا البحث، يعتمد كتاب العربية بين يديك في تدريس المفردات الأساسية على عرضها من خلال الصور المصحوبة بالنطق الصوتي، مع توظيف تدريبات قائمة على المحاكاة والتكرار. ويُعد هذا الأسلوب مناسباً للمستوى المبتدئ، حيث يساهم في ترسيخ المفردات من خلال الربط بين الصورة والصوت، وهو ما يتوافق مع مبادئ التعلم السمعي البصري في تعليم اللغات. كما يلاحظ أن عدد المفردات في هذا المستوى يبلغ (215) مفردة موزعة على وحدات الكتاب، وهو عدد يُعد مناسباً نسبياً لبناء الحصيلة اللغوية الأساسية لدى المتعلم، إذا ما قورن بمستوى المبتدئين واحتياجاتهم التواصلية. وفي مفردات إضافية كثيرة تدريبات المعنى المتنوعة المكثفة في التدريبات مع عرض صور متنوعة ملونة لتزويد الدارس بعدد من المفردات الضرورية التي توسع رصيده من الألفاظ. فتدريبات المعنى مهمة جداً في معرفة مدى فهم واستيعاب الطالب على النص يعد ترديده والمحاكاة.

فهرس المصادر

- al-Fawzān, ‘Abd al-Raḥmān ibn Ibrāhīm wa aṣḍiqā’uh. *al-‘Arabiyyah Bayna Yadayk. al-Ṭab‘ah al-Thālithah. al-Riyāḍ: al-‘Arabiyyah li al-Jamī‘*, 1424 H.
- al-Fawzān, ‘Abd al-Raḥmān ibn Ibrāhīm. *Iḍā‘āt li Mu‘allimī al-Lughah al-‘Arabiyyah li Ghayr al-Nāṭiqīn bihā. al-Ṭab‘ah al-Ūlā. al-Riyāḍ: Maktabah al-Malik Fahd al-Waṭaniyyah*, 1432 H.
- Arsyad, Azhar. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*. Cet. II; Jogjakarta: Pustaka Pelajar, 2004.
- Besse Wahida, Problematika Pembelajaran Bahasa Arab (Studi Kasus terhadap Problematika Metodologis Pembelajaran Bahasa Arab di IAIN Pontianak). *Jurnal al-Astar STAI Mempawah*, Vol. 7, No. 1 (2017).
- Ibrāhīm, ‘Abd al-‘Alīm. *al-Muwajjih al-Fannī li Mudarrisī al-Lughah al-‘Arabiyyah. al-Ṭab‘ah al-‘Āsyirah: Dār al-Ma‘ārif: Miṣr*, 1964.
- Maḥmūd al-Dīn, Rūnī. “Dirāsah Taḥlīliyyah ‘alā Asālīb Ta‘līm Mahārāt al-Kalām min Kitāb al-‘Arabiyyah Bayna Yadayk.” *Majallat al-Baṣīrah*, j. 3, no. 2, 2022, ṣ. 216–229. <https://doi.org/10.36701/bashirah.v3i2.651>
- Mansoor Fahim dan Mastaneh Haghani, Sociocultural Perspectives on Foreign Language Learning. *Journal of Language Teaching and Research*, Vol.3, No. 4 (Juli 2012)
- Mardiyah, Tika. Problematika Pengajaran Bahasa Arab Di Madrasah Tsanawiyah Pesantren Sabilil Muttaqin Tulungagung. *Jurnal Prespektive*, Vol.X, No. 02 (2017).
- Munir, *Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab*. Cet. I; Jakarta: Kencana; 2017.
- Nāqah, Maḥmūd Kāmil. *Ta‘līm al-Lughah al-‘Arabiyyah li al-Nāṭiqīn bi Lughāt Ukhrā – Ususuḥu wa Madākhlūhu wa Ṭuruq Tadrīsīh*. Tanpa edisi. al-Mamlakah al-‘Arabiyyah al-Sa‘ūdiyyah: Jāmi‘ah Umm al-Qurā, Wizārat al-Ta‘līm al-‘Ālī, 1405 H / 1980 M.
- Nisa, Luthfi Farihatun, Bety Istif Fani dan Arya Wahyu Pratama. Kitab Turats Sebagai Solusi Efektifitas Pembelajaran Mata Kuliah Tarkib Ibtida’i di Jurusan Sastra Arab Universitas Negeri Malang. *Prosiding*. Vol. 4 (2020). <http://prosiding.arab-um.com/index.php/semnasbama/article/view/618>.
- Rushdī Aḥmad Ṭu‘aymah. *Ta‘līm al-‘Arabiyyah li Ghayr al-Nāṭiqīn bihā – Manāhijūhu wa Asālībūhu*. al-Rabāṭ: Manshūrāt al-Munazzamah al-Islāmiyyah li al-Tarbiyah wa al-‘Ulūm wa al-Thaqāfah, 2007.
- Ṣīnī, Maḥmūd Ismā‘īl wa aṣḍiqā’uh. *Murshid al-Mu‘allim fī Tadrīs al-Lughah al-‘Arabiyyah li Ghayr al-Nāṭiqīn bihā. al-Ṭab‘ah al-Thāniyah. al-Riyāḍ: Maktabah al-Tarbiyah al-‘Arabī li Duwal al-Khalīj*, 1406 H.
- Susanti, Reni Dwi. Studi Analisis Buku Ajar “Buku Teks Pelajaran” Pada mata Pelajaran Bahasa Arab di Kelas Tinggi Madrasah Ibtidaiyah. *Jurnal Arabia*, Vol.

- 5 No. 2 (April- Desember 2013).
<https://journal.iainkudus.ac.id/index.php/Arabia/article/view/1389>.
- Yūkī Suryadarma Banuwān. “al-Tadrībāt al-Lughawīyyah al-Mushawwīqāt fī Ta‘līm al-Lughah al-‘Arabīyyah ‘alā Ḍaw’ Mahārah al-Kitābah.” *Jurnal LisanulDhad*, Vol. 3, No. 2, Desember 2016, h. 53–68.
<https://garuda.kemdikbud.go.id/documents/detail/17664>
- Zainuri, Muhammad. Analisis Buku Ajar Belajar Membaca Kitab Kuning Metode Ibtida'i Karya Mujahidin Rohman. *Jurnal Arabia*, Vol. 11, No. 1, 2019.
<https://journal.iainkudus.ac.id/index.php/Arabia/article/view/5255>.